

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Research

Mohamed Boudiaf University of M'sila  
Faculty of Economic, Commercial and  
Management Sciences  
Department .....



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

نوافذ الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية  
كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية  
BEA دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي  
من إعداد الطالبة:  
زيداني ليلى  
لجنة المناقشة

|               |                      |               |
|---------------|----------------------|---------------|
| رئيسا.        | أستاذ التعليم العالي | لقليطي الأخضر |
| مشرفا ومقررا. | محاضر (أ)            | صالح سراي     |
| مناقشا.       | أستاذ التعليم العالي | بلبار محمد    |

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
{ دَرَجَاتٍ



(المجادلة: 11)

# شكر وتقدير

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "  
اللهم أعنا على شكرك على الوجه الذي ترضى به عنا ،  
ونحمد الله عز وجل لإتمام هذا العمل المتواضع  
كما أتقدم بالشكر الجزيل للمشرفة الدكتور : سراي صالح على النصائح  
والتوجيهات  
كذلك أشكر زوجي الذي وقف بجانبني في هذا العمل  
وأخيرا أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا  
العمل المتواضع  
من أساتذة وإداريين وأعموان الأمن بالقسم وزملاء .

## إهداء

قال الله تعالى : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما

كما ربياني

صغيرا" الآية 24 سورة الإسراء .

إلى التي أوصاني بها الله خيرا وبرا ،يا من تملك الجنة تحت أقدامها

إلى التي حملتني وهنا على وهن وسهرت الليالي لأسعد في حياتي

إلى منبع الحب والحنان ،إلى رمز الصفاء والإخلاص إلى أمي الغالية .

إلى رمز الشموخ والعطاء ، إلى من ذاق المرارة ليوصلني إلى ما وصلت

إليه اليوم ،يا من كنت لي عوناً وسنداً لا ينحني إلى الرجل العظيم

في حياتي .إلى أبي العزيز .

إلى عائلتي الكريمة زوجي الذي هو شريك حياتي فكان سبب نجاحي

وأنا دربي وكان سندي ومشجعي الأول في المواصلة رغم التعب والمسؤولية

فالحمد لله على عظيم وجزيل عطائه .

إلى الأيدي الصغيرة التي تطرق بابي زائرة لتدخل الأنس والبهجة لأيامي .

إلى من حلت بركة وجودهم في حياتي ومن ضحكاتهم الجميلة عمري

ابنتي نسرين وابني عماد الدين و أمين ، أهديكم عملي هذا المتواضع .

وإلى جميع الإخوة والأخوات .

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى الإحاطة بالمفاهيم المتعلقة بالصيرفة والبنوك الإسلامية مع التركيز على التوجه الجديد للعمل المصرفي الإسلامي والمتمثل في النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، كما هدفت الدراسة إلى تبين واقع نوافذ الصيرفة الإسلامية في الجزائر والأطر القانونية المنظمة لها وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن هذه النوافذ قد أتاحت التنوع في تقديم الخدمات البنكية في الجزائر وتعتبر خطوة جيدة للتحول للعمل المصرفي الإسلامي.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك الإسلامية، نوافذ الصيرفة الإسلامية، التمويل الإسلامي.

## Abstract:

The study aimed to encompass the concepts related to Islamic banking and banking, with a focus on the new direction of Islamic banking work, which is represented in Islamic windows in traditional banks. Finally, the study concluded that these windows have allowed diversification in the provision of banking services in Algeria and are considered a good step for the transformation of Islamic banking.

**Keywords:** Islamic banks, Islamic banking windows, Islamic finance.



# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

| الصفحة                                                                           | العنوان                                                                        |
|----------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                  | شكر                                                                            |
|                                                                                  | إهداء                                                                          |
|                                                                                  | المخلص                                                                         |
|                                                                                  | فهرس المحتويات                                                                 |
| أ-ج                                                                              | مقدمة                                                                          |
| <b>الفصل الأول: مفاهيم حول الصيرفة والبنوك الإسلامية</b>                         |                                                                                |
| 05                                                                               | تمهيد:                                                                         |
| 06                                                                               | المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية                                     |
| 06                                                                               | المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية                                          |
| 10                                                                               | المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي                                            |
| 16                                                                               | المطلب الثالث: مصادر تمويل الصيرفة الإسلامية                                   |
| 18                                                                               | المبحث الثاني: مفاهيم حول البنوك الإسلامية                                     |
| 18                                                                               | المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية                                           |
| 19                                                                               | المطلب الثاني: أهداف البنوك الإسلامية                                          |
| 21                                                                               | المطلب الثالث: خصائص البنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية                 |
| 24                                                                               | المطلب الرابع: أهمية البنوك الإسلامية                                          |
| 25                                                                               | خلاصة الفصل                                                                    |
| <b>الفصل الثاني: مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية مع الإشارة لحالة الجزائر</b> |                                                                                |
| 27                                                                               | تمهيد                                                                          |
| 28                                                                               | المبحث الأول: مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية                               |
| 28                                                                               | المطلب الأول: مفهوم نوافذ الصيرفة الإسلامية                                    |
| 29                                                                               | المطلب الثاني: أهداف نوافذ الصيرفة الإسلامية                                   |
| 32                                                                               | المطلب الثالث: خصائص ودوافع نوافذ الصيرفة الإسلامية                            |
| 34                                                                               | المطلب الرابع: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وعوامل نجاحها |

|    |                                                                                                               |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 38 | المبحث الثاني: تجربة الجزائر في مجال نوافذ الصيرفة الإسلامية(دراسة حالة بنك الجزائر الخراجي BEA -وكالة مسيلة- |
| 38 | المطلب الأول: الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر                                                    |
| 41 | المطلب الثاني: شروط تفعيل الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية                                               |
| 42 | المطلب الثالث: واقع الصيرفة الإسلامية في بنك الجزائر الخارجي                                                  |
| 49 | خلاصة الفصل                                                                                                   |
| 51 | الخاتمة                                                                                                       |
| 54 | قائمة المصادر والمراجع                                                                                        |



# مقدمة



## تمهيد:

يعد النظام البنكي شريان الحياة الاقتصادية في أي بلد وذلك لدوره الأساسي في تعبئة وحشد الموارد المالية وتوجيهها نحو النشاطات الاستثمارية المختلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير خدمات مصرفية متعددة لجمهور المتعاملين مما يساهم في الرقي بالمجتمع الذي ينشط فيه. والبنوك التقليدية جزء لا يتجزأ من هذا النظام، حيث تقوم بوظائفها التقليدية كالوساطة والخدمات المالية عن طريق جمع الفوائض المالية من أصحاب الفائض (المدخرين) ومنحها لأصحاب العجز المستثمرين إلا أنها تقوم على أساس نظام ربوي جائر مبني على الفائدة أدى بها إلى انتكاسات عظيمة، آخرها الأزمة المالية العالمية سنة 2008 التي كانت جزءا من أسبابها.

إن الانتشار الواسع للمصارف الإسلامية في الوقت الراهن واستقطابها لأكبر عدد من المتعاملين جعل الكثير من البنوك التقليدية تحاول مسايرة التطور الحاصل للمصارف الإسلامية والخدمات التي تقدمها، مما جعل الكثير من البنوك التقليدية تلجأ إلى العمل المصرفي الإسلامي سواء بالتحويل الكلي، أو من خلال فتح شبابيك أو فروع إسلامية، وذلك من أجل مواكبة الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية لاستقطاب أكبر عدد من المتعاملين خاصة أولئك الذين يحاولون استثمار وإيداع أموالهم في بنوك لتتعامل بنظام الفوائد، ومن هنا ظهرت فكرة مفادها أن تقوم البنوك التقليدية بجعل شبابيك وفروع ونوافذ تابعة لها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتشرف عليها هيئات رقابية شرعية.

## 1- الإشكالية:

وفي نهاية القرن الماضي انتشرت النوافذ الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية بشكل كبير جدا وذلك بعد النجاح المذهل للصيرفة الإسلامية، ولذلك تمحور موضوع دراستنا لهذا الظاهرة واشكالية البحث في:

"ما مدى جاهزية البنوك التقليدية في الجزائر للتحويل نحو الصيرفة الإسلامية عبر مدخل النوافذ

## الإسلامية؟

## 2- فرضيات الدراسة

- تعتبر عملية فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية مدخلا مناسباً ومقبولاً لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- يساهم توفر المتطلبات القانونية، الشرعية والإدارية في نجاح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؛

### 3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- الصيرفة الإسلامية وما تتيحه من تنوع في المنتجات؛
- التوجه الجديد للعمل المصرفي الإسلامي؛
- الأساليب الجديدة للتحويل إلى العمل المصرفي الإسلامي؛
- مدى ملاءمة القوانين والتشريعات للعمل المصرفي الإسلامي.

### 4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على البنوك الإسلامية؛
- التعرف على نوافذ الصيرفة الإسلامية؛
- التعرف على منتجات الصيرفة الإسلامية؛
- التعرف على واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- التعرف على واقع نوافذ الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

### 5- حدود الدراسة:

اشتمل البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: نوافذ الصيرفة الإسلامية؛

الحدود المكانية: اقتصر البحث على الجهاز المصرفي الجزائري من خلال التطرق إلى بنك الجزائر الخارجي.

### 6- المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة والوقوف

على واقع هذه المتغيرات في البنك محل الدراسة.

### 7- صعوبات البحث:

عدم توفر الإحصائيات المتعلقة بنوافذ الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية.

### 8- الدراسات السابقة

دراسة رحمانى أحمد وجبوري محمد، النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر،

المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، المجلد 10، العدد 01، جوان 2020.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور نوافذ التمويل الإسلامي من خلال تحليل الكفاءة الإنتاجية لبنك الخليج الجزائر ومقارنته مع خمسة بنوك تقليدية، وتوصلت الدراسة إلى نوافذ التمويل الإسلامي تشكل مدخلا استراتيجيا لتحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

دراسة خطوي منير وبن موسى أعمار، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تقديم البنوك التقليدية في الجزائر لعمليات الصيرفة الإسلامية عبر فتح النوافذ الإسلامية والوقوف على العراقيل والتحديات التي تقف دون تحول هذه البنوك لتقديم خدمات مصرفية إسلامية، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة إيجابية لتشجيع انتشار الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

## 9- هيكل البحث

تضمنت الدراسة فصلين:

**الفصل الأول تحت عنوان:** مفاهيم حول الصيرفة والبنوك الإسلامية، تضمن مبحثين، حيث كان المبحث الأول تحت عنوان مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية، أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان مفاهيم حول البنوك الإسلامية.

**الفصل الثاني تحت عنوان:** مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية مع الإشارة لحالة الجزائر، تضمن مبحثين، حيث كان المبحث الأول تحت عنوان مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان المبحث الأول: تجربة الجزائر في مجال نوافذ الصيرفة الإسلامية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي BEA - وكالة المسيلة -

وختمنا الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات والاقتراحات.



## الفصل الأول:

مفاهيم حول الصيرفة والبنوك الإسلامية



**تمهيد:**

تعتبر الصيرفة الإسلامية إحدى صور الصيرفة المعقدة في المقام الأول التي تمثل في قواعدها تعاليم الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالمعاملات المالية، فعلى سبيل المثال في الصيرفة الإسلامية لا يجوز أن يتم عمليات البيع والشراء بالاعتماد نسبة فائدة ربوية بين المتبايعين، وإنما تحل بديلاً عن ذلك النمط ما يعرف بنسبة هامش الربح فالصيرفة الإسلامية تنظم عملية بما يتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، لذا نحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى مفهوم الصيرفة الإسلامية ومبادئها بالإضافة إلى أهدافها ومتطلباتها.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى:

**المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية؛**

**المبحث الثاني: مفاهيم حول البنوك الإسلامية**

## المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية

تعتبر الصيرفة الإسلامية احد التوجهات الحديثة للعمل المصرفين خاصة وما تتضمنه من تنوع في المنتجات والخدمات التي تجعلها قادرة على منافسة أشكال الصيرفة التقليدية.

### المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية

#### أولاً: نشأة الصيرفة الإسلامية

يعتبر بيت مال المسلمين المؤسسة المالية الأولى فيعهد الإسلام التي قامت بالإشراف على ما يرد من الأموال وما يخرج منها، في أوجه النفقات المختلفة من رعاية شؤون المسلمين وقضاء احتياجاتهم سواء كانوا جماعات أو أفراد، وظل هذا الحال موجودا إلى ما قبل ضعف الأمة الإسلامية ونفتيتها وتغلب الاستعمار عليها، وفي عصرنا الحديث وبعد أن تغيرت ظروف الحياة في شتى المجالات: الاجتماعية الاقتصادية، والثقافية وبعد أن ظهرت النقود الورقية وبرز دورها في حياة الفرد والمجتمع، ظهرت الحاجة إلى وجود مؤسسات مالية تلبى متطلبات المجتمع من ناحيتي التمويل والإنتاج، وفي بداية الأمر انفراد اليهود بهذه المؤسسات، ثم انضم إليهم الأوروبيون وعندما جاء الاستعمار وسيطر على الأمة الإسلامية وفي بداية الستينيات من القرن العشرين بدأت أصوات كثيرة تنادي إلى تحويل المؤسسات الاقتصادية الربوية إلى مؤسسات إسلامية وذلك عندما أدركوا خطورة هذه المؤسسات وأنها من صنع الاستعمار ودعت إلى رفض الواقع المنقول من الغرب في عهد التبعية والضعف وإيجاد البدائل الإسلامية، وهكذا تبلورت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية وظهرت في حيز الوجود فكانت أول المحاولات في المناطق الريفية في باكستان، حيث كانت مؤسسة تستقبل الودائع من مالكي الأراضي لتقدمها بدورها إلى الفقراء من المزارعين لتحسين نشاطهم الزراعي دون أن يتقاضى أصحاب هذه الودائع أي عائد على ورائعهم، وكذلك القروض المقدمة للمزارعين دون عائد وإنما كانت تلك

المؤسسات تتقاضى أجورا رمزية تغطي تكاليفها الإدارية، ولكن نتيجة لعدم وجود كادر مؤهل من العاملين وعدم تجدد الإقبال على الإيداع لدى مؤسسة أغلقت أبوابها.<sup>1</sup>

في بداية الستينات بشكل متزامن في كل من مصر وماليزيا في عام 1962 تم تأسيس صندوق الحج "تاب ونج حاجي" في ماليزيا لقبول ودائع ادخار من الأشخاص الذين يعتزمون أداة فريضة الحج إلى مكة المكرمة حيث يتم استثمارها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية وبعد ذلك نما الصندوق وتطور ليقدم خدمات مصرفية كاملة، وأصبح واحدا من أكبر المؤسسات المالية في ماليزيا، وفي بداية العقد السابع من القرن العشرين عام 1971 أسس في مصر أول مصرف يقوم بممارسة الأعمال المصرفية على غير أساس الربا وأعقبها بعد ذلك تأسيس المصارف الإسلامية وأهمها بنك فيصل الإسلام المصري، وبنك فيصل الإسلام السوداني وبيت التمويل الكويتي، حيث أنشئت هذه المصارف الثلاثة عام 1977 وأعقبها بعد ذلك البنك الإسلامي الأردني عام 1978، وأخذت المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية التي تمارس الأعمال المصرفية والتمويل تتزايد في معظم دول العالم حتى بلغ عددها حتى الآن حوالي أربع مائة مصرف ومؤسسة مالية إسلامية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>

### ثانيا: تعريف الصيرفة الإسلامية

لقد تعددت آراء الباحثين حول مفهوم المصرف الإسلامي، إلا إنهم يجمعون على ضرورة التزام المؤسسة المالية التي تحمل اسم المصرف الإسلامي بتطبيق أحكام الشريعة في جميع تعاملاتها المصرفية والاستثمارية، باعتبارها جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي وتمثل أحد أجهزته المهمة.

1- محمد أحمد جابر جودة، مدى ملاءمة عمليات التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية لمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، 2016، ص51-52.

2- محمد أحمد جابر جودة، مدى ملاءمة عمليات التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية لمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية، مرجع نفسه، ص51-52.

فمنهم من عرف المصرف الإسلامي على أنه "كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها باجتتاب التعامل بالفوائد أخذا وعطاء، واجتتاب أي عمل مخالف للشريعة الإسلامية".<sup>1</sup>

وعرفت أيضا: "هي مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة توزيع ووضع المال في المسار الإسلامي، أو هو منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم وإتاحة الفرص المواتية له للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام".<sup>2</sup>

وعرفت أيضا "أن المصرف الإسلامي هو مثله مثل مصرف تقليدي على أنه نظام مصرفي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي وهناك مبدئين أساسيين وراء الخدمات المصرفية الإسلامية وهي تقاسم الربح والخسارة "

كما عرفت: "على أنها مؤسسة مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، بهدف المساهمة في غرس القيم الإسلامية في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة للأمة الإسلامية"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رابح خوني، صيغ التمويل بالمشاركة كمكمل وبديل للبنوك التجارية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008، ص80.

<sup>2</sup> محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية، ط4، دار المسيرة للنشر والطباعة، 2012، الأردن، ص42.

<sup>3</sup> بعزير السعيد، مخلوفي طارق، ملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر لتعزيز تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يومي 7/6 ديسمبر 2017، كلية ع اقتصادية، جامعة الوادي، ص7.

وكما عرف: "المصرف الإسلامي هو مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء المجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية".<sup>1</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المصارف الإسلامية هي مؤسسات مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطاتها الاستثمارية وفق الشريعة الإسلامية ومقاصدها وذلك لتحقيق أهداف تخدم الفرد والمجتمع والاقتصاد ككل.

### ثالثاً: مبادئ الصيرفة الإسلامية

لقد حددت الشريعة الإسلامية مبادئ عملية، يجب على المصارف الإسلامية التقيد بها ومن أهمها:<sup>2</sup>

- تحريم التعامل بالفوائد الربوية أخذاً وعطاء؛
- العمل على تنمية المال وعدم اكتنازه وحبسه عن التداول؛
- النهي عن كسب المال بطرق غير مشروعة بعدم الدخول في معاملات أو عقود تحتوي الأمور التالية:

✓ **الجهالة:** وهي عيب يعتري شروط الصحة في المعاملات والعقود وما يتعارف عليه في الأصول والمبادئ الاجتماعية والمهنية.

✓ **الغرر:** وهو تعريض المرء نفسه أو ماله للخطر أو الهلاك من غير أن يعرف.

✓ **الإسراف:** وهو مجاوزة الحد المتعارف عليه في إنفاق المال كالإنفاق في غير اعتدال، أو وضع المال في غير موضعه.

✓ **التعسف:** وهو استخدام الحق أو المال على نحو يضر بصاحبه أو بالغير.

<sup>1</sup> - شهاب أحمد سعيد العز عزي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص11.

<sup>2</sup> - بنو جعفر عائشة، الفروع الإسلامية كمدخل لتحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت المجلد 07، العدد، 01 مارس 2020، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر التنمية المستدامة والمقاولاتية، المركز الجامعي تندوف، ص5 .

- ✓ **السحت:** وهو كل مال أكتسب أو حصل عليه بطرق غير شرعية، فهو حرام شرعا ويدخل فيه خيانة الأمانة والتلاعب بالحقوق والربا وتعاطي العقود المحرمة.
- ✓ **الغبن:** وهو النقص والخداع في المعاملات وهو محرم شرعا.
- استثمار المال في الطيبات والابتعاد عن المحرمات من خلال اكتساب المال وإنفاقه فيما فيه منفعة للناس.
- قاعدة الغنم بالغرم ويقصد بالغنم هنا الحق في الربح، أما الغرم فيقصد به الاستعداد لتحمل الخسارة، وتعتبر هذه القاعدة أساسية في التعاملات القائمة على المشاركة، حيث يكون المتعامل مع المصرف الإسلامي شريكا في الربح والخسارة.
- ارتباط التمويل بالجانب المادي للاقتصاد بمعنى الإنتاج الحقيقي الذي يضيف شيئا جديدا للمجتمع.

### المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي

أولا: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار

#### 1- المشاركة

- **تعريف المشاركة:** المشاركة في اللغة المشاركة بمعنى الاختلاط، والشركة: مخالطة الشريكين، أما في الاصطلاح فهي " أسلوب تمويلي يشترك بموجبه المصرف الإسلامي مع طالب التمويل في تقديم المال اللازم لمشروع ما، أو عملية ما، يوزع الربح بينهما بحسب ما يتفقان عليه، إما الخسارة فبنسبة تمويل كل منهما<sup>1</sup>.
- **شروط صحة المشاركة:** تتعلق شروط التمويل بالمشاركة بشروط العاقدين، ورأس مال المشاركة، والربح والخسارة وشروط التنفيذ كما يلي:<sup>2</sup>
  - يشترط في كل شريك أن يكون أهلا للتوكيل؛

<sup>1</sup> - ساحر ناصر حمد الجبوري، إيمان عبد الله جاسم، المشاركة في المصارف الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 02، العدد 20، 2013 ص 354.

<sup>2</sup> - الغريب ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وأساليب التمويل المتوافقة معها، 2006، ص 108.

- لا يشترط في العاقدين أن يكونا مسلمين؛
- أن يكون رأس المال من طرفي التعاقد، ولا يشترط تساوي رأس المال المقدم من طرفيهما؛
- أن يكون رأس المال من النقود المتداولة التي تتمتع بالقبول العام أن يكون رأس المال معلوم القدر؛
- أن يكون نصيب كل شريك في الربح جائز شائع في الجملة غير محدد المقدار؛
- يشترط أن يكون الربح هو المعقود عليه في المشاركة؛
- أن تكون الخسارة على قدر حصص المال المقدم من كل منهما؛
- يبني عقد المشاركة على الوكالة والأمانة.

## 2- المضاربة

- **تعريف المضاربة :** هي اتفاق بين طرفين يبذل احدهما فيه ماله (يسمى صاحب المال ويبذل الآخر جهده ونشاطه في العمل والاتجار بهذا المال (يسمى (المضارب) على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان وإذا لم ترباح الشركة لم يكن لصاحب المال غير رأس ماله وضاع على المضارب كده وجهده، إما إذا خسرت الشركة تكون على صاحب المال وحده ولا يتحمل عامل المضاربة شيء منها مقابل ضياع جهده وعمله، إذ ليس من العدل أن يضيع عليه عمله وجهده ثم يطالب بالمشاركة برأس المال فيما ضاع من ماله مادام ذلك لم يكن عن تقصير أو إهمال.<sup>1</sup>
- **شروط صحة المضاربة:** يجب أن تتوافر في عقد المضاربة بعض الشروط أهمها:<sup>2</sup>
  - أهلية المتعاقدين؛

<sup>1</sup>- اشعلال سارة، خالفيوهية، دور الصيرفة الإسلامية في جذب الودائع ودعم التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل تراجع أسعار النفط، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، عدد خاص، 2018، ص56.

<sup>2</sup>- إخلاص باقر هاشم النجار، المصارف الإسلامية، دار الأيام، البصرة، بدون ذكر سنة النشر، ص 103-104.

- أن تكون حصة كل من المتعاقدين قدرا معلوما من الربح، ولا يجوز اشتراط مبلغ معين لأحدهما؛
- أن يكون رأس المال نقودا معلومة ولا يجوز أن يكون ديناً؛
- أن يسلم صاحب المال إلى المضارب ويحور تسليمه المال إلى دفعات؛
- يشترط أن يكون رأس النال معلوما لان رجوعه الى صاحبه واجب في نهاية المضاربة فوجب العلم به عند العقد.

### 3- المزارعة

- **تعريف المزارعة:** يقصد به إعطاء الأرض لمن يزرعها، على أن يكون له نصيب مما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو الأكثر من ذلك أو الأدنى من ذلك بحسب ما يتفقان عليه.<sup>1</sup>

يتم التطبيق المعاصر للتمويل بصيغة المزارعة من خلال قيام البنك الإسلامي بتوفير الآلات والمعدات الزراعية اللازمة التحضير الأرض وإمدادها بالبذور والأسمدة الضرورية وتكون الأرض والعمل من صاحب المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة أو الفلاحين الذين يمتلكون الأراضي ولديهم الرغبة بالعمل والاستثمار فيها إلا انه ينقصهم التمويل اللازم للقيام بذلك، مساهمة كل شريك قبل التوقيع على عقد المزارعة الذي يحدد أيضا حصة الطرفين في الأرباح، وتواجه هذه الصيغة في التمويل ويتم تحديد نسبة المشكلات عند تطبيقها منها انعدام الخبرة لدى البنوك الإسلامية فيما يخص تطبيقات عقد المزارعة.

- **شروط صحة المزارعة:** وهي كما يلي:<sup>2</sup>

- تحديد واجبات كل واحد من الطرفين والتزاماته تحديدا واضحا ونافيا للجهالة؛

<sup>1</sup> - وهيبة ختيري وآخرون، أثر تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت، جامعة المدية، المجلد 07، 2021/01/22، ص 141.

<sup>2</sup> - مختاري مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بن يوسف بن خدة، 2009/2008م، (صفحة 54)

- أهلية المتعاقدين سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو اعتباريين؛
- معلومة الأرض محل الزراعة وتمكينها لمن عليه واجب العمل؛
- معلومة الشيء المزروع؛
- معلومة مدة الزراعة؛
- كيفية توزيع العائد، وان يكون شركة وجزءا شائعا في العلة.

#### 4-المساقاة

- **تعريف المساقاة:** تعرف المساقاة على عقد على مؤونة نمو النبات بقدر، لا من غير غلته، لا بلفظ بيع أو إيجار، وصورتها أن تعقد شركة بين شخصين احدهما مالك للأشجار يبحث عن من ينميها، والآخر يملك الجهد لذلك على أساس توزيع الناتج بينهما حسب الاتفاق عمارة ( 22/23 أفريل 2003، صفحة (45).
- **شروط صحة المساقاة:** يجب أن يتوفر عقد المساقاة على ما يلي:<sup>1</sup>
  - العائد من هذه العملية جزء شائع محدد نسبيا من الناتج أو الثمرة.
  - الإنفاق على النذور والآلات والسماد راجع لما يراه الطرفان طبقا لرأس بعض الفقهاء في المزارعة؛

#### ثانيا: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المديونية

#### 1-المرابحة

- **مفهوم المرابحة:** وتعني بيع السلعة بمثل الثمن الذي اشترت به مع زيادة ربح معلوم، ففيها يتم الإنفاق على التبايع بالثمن المعبر انه رأس المال، أي بسعر التكلفة زائد الربح بنسبة معينة من رأس المال ، أو مبلغ محدد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن ابراهيم التويجري و وآخرون، موسوعة الإدارة العربية الإسلامية، المجلد 05، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2004، ص 403.

<sup>2</sup> - محمد محمود الكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، المكتبة العصرية، مصر، 2008، ص

- شروط صحة المراجعة: لصحة المراجعة يجب توفر:<sup>1</sup>
- إعلام المشتري بالثمن الأول للسلعة، ومصاريف الحصول عليها، وهذا شرط أساسي لصحة بيع المراجعة، ولا يجوز للبنك بيع السلعة بالمراعة ويقبض ثمنها أو جزء منه قبل امتلاك السلعة المراد بيعها؛
- أن يكون الربح محددًا كمبلغ معين أو قد يكون محددًا كنسبة؛
- أن يكون العقد الأول (عقد شراء السلعة من المورد) صحيحًا فإذا كان هذا العقد فاسدًا فإن المراجعة غير جائزة.

## 2- الاستصناع

- تعريف الاستصناع: هو عقد مع صانع على عمل شيء معين في الدقة أي العقد على شراء ما يصنعه الصانع وتكون العين والعمل من الصانع.<sup>2</sup>
- شروط صحة الاستصناع تتمثل أهم شروط صحة الاستصناع فيما يلي:<sup>3</sup>
- عقد الاستصناع ملزم للطرفين إذا توفرت فيه الأركان والشروط المحددة في العقد من حيث المواصفات ومواعيد التسليم؛
- أن يكون المعقود عليه معلومًا ببيان جنسه ونوعه وقدره وإن يحدد فيه موعد التسليم؛
- جواز تأجيل دفع الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط معلومة لآجال محددة وذلك حسب رأي بعض الفقهاء؛
- يجوز أن يتضمن عقد الاستصناع شرطًا جزائيًا في حالة تأخر البنك عن الموعد؛
- المحدد وبمقتضى ما اتفق عليه العاقدان ما لم تكن هناك ضرورة للتأخير؛
- أن يكون الاستصناع مما يجري فيه التعامل بين الناس.

<sup>1</sup> - بن إبراهيم 2012م، ص 82.

<sup>2</sup> - حسين عزي فخري، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002، ص 59.

<sup>3</sup> - ماهر عزيز عبد الرحمان، صيغ التمويل الإسلامية وأثرها في النشاط الاقتصادي (دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، المجلد 04، العدد 19، 2011م، ص 14.

### 3- السلم

- **تعريف السلم:** وهو بيع شيء يقبض ثمنه مالا ويؤجل تسليمه إلى فترة قادمة وقد يسمى بيع السف فصاحب رأس المال يحتاج أن يشتري السلعة وصاحب السلعة يحتاج إلى ثمنها مقدما لينفقه في سلعته.<sup>1</sup>
- **شروط صحة السلم:** يجب أن تتوفر عملية التمويل بالسلم على ما يلي:<sup>2</sup>
  - أن يكن المسلم فيه مقدورا على تسليمه، فلا يصح السلم في منقطع لدى المحل ولا يضر الانقطاع قبله ولا بعده؛
  - تسليم رأس المال في المجلس جبرا للضرر في الجانب الآخر؛
  - أن يكون المسلم فيه ديناً، فلا ينعقد في عين، لان لفظ السلم للدين؛
  - أن يكون معلوم المقدار؛
  - معرفة الأوصاف، فلا يصح السلم إلا في كل ما وصف تختلف به القيمة اختلافا ظاهرا لا يتغابن الناس بمثله في السلم.

### 4- الإجارة

- **مفهوم الإجارة:** ومعناه أن يقوم شخص أو مؤسسة باستئجار أصل ثابت ( عقارات أو معدات وأدوات) لا يستطيع الحصول عليها أو لا يريد ذلك لأسباب معينة، ويكون ذلك بطريقة أقساط محددة تدفع للمؤجر مع فرصة تملك الأصل في نهاية المدة ولكن بعقد مستقل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بن عزة إكرام وبلدغم فتحي، مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي (تقييم تجربة الجزائر)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة تلمسان، المجلد 03، العدد 01، 2018، ص 81.

<sup>2</sup> - أحمد صبحي العيادي، أدوات الاستثمار الإسلامية -البيع- القروض-الخدمات المصرفية، دار الفكر، عمان، 2010، ص 40.

<sup>3</sup> - سليمان ناصر، بوشرمة عبد الحميد، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07، 2009/2010، ص 309.

• شروط صحة الإجارة: يشترط لصحة عقد الإجارة ما يلي:<sup>1</sup>

- رضا العاقدين؛
- أن تكون المنفعة معلومة؛
- أن تكون المنفعة مباحة لغير ضرورة؛
- أن تكون المنافع مقدوره على تسليمها؛
- أن لا يترتب على استيفاء المنفعة استهلاك العين؛
- أن تكون للمنافع قيمة مالية؛
- أن تكون منفعة العمل حاصلة للمستأجر.

**المطلب الرابع: مصادر تمويل الصيرفة الإسلامية**

نقصد بالموارد المالية في البنوك الإسلامية تلك المصادر التي تدخل عن طريقها الموارد المالية للبنك الإسلامي وتتمثل في الموارد المالية الذاتية والموارد المالية الخارجية.

**أولاً: المصادر المالية الذاتية في البنوك الإسلامية**

تشمل الموارد المالية الذاتية ثلاثة مصادر، حيث تعتبر تمثيلاً مطابقاً للتنظيم المحاسبي ضمن النظام المصرفي المعاصر كما تأخذ نفس الشكل القانوني لتشريعات المصرفية التقليدية، ويمكن التحليل لهذه المصادر في طبيعة وظيفتها وهي كالتالي:

**1- رأس المال المدفوع:** هو المصدر الأساسي لإعداد وتجهيز العمل في البنك والموارد الأساسية لتحضير حاجات اللازم للبنك كالمعدات والأجهزة والمطبوعات، وضروري لتوفير الحاجات والمستلزمات الأساسية للبنك.

**2- الاحتياطات والأرباح المرحلة:** هي مبالغ مالية يتم اقتطاعها من صافي الأرباح التي تعود إلى البنك، وإدخالها على شكل حسابات احتياطية لدعم المركز المالي في البنك وتعتبر

<sup>1</sup> - حمزة داودي، تحليل قدرة المؤسسات المصرفية على مواجهة الأزمات دراسة مقارنة مع اتفاقية بازل، أطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2020/2019، ص 65-66.

حقا من حقوق الملكية، كما يتم تحديد النسب والحدود الخاصة بقيمة الاحتياطات المقتطعة من قبل قسم التشريعات المصرفية في البنك، فهي مصدر هام للموارد المالية في البنك بسبب مرونتها والقدرة على زيادتها أو الخصم منها بسهولة.

**3-المخصصات:** وهي المبالغ المالية يتم اقتطاعها من إجمالي الأرباح وادخارها تحسبا للوقوع في مخاطر الاستثمار محتملة الحدوث، ولا تعتبر المخصصات حقا من حقوق الملكية لأنها تكلفة ولم يتم صرفها.<sup>1</sup>

### ثانيا: المصادر المالية الخارجية في البنوك الإسلامية

**1-موارد حسابات الاستثمار:** هي الأموال التي تتدفق إلى البنك من قبل أصحاب الأموال بغرض الاستثمار، ويكون البنك هنا في دور المضارب، وتعتمد شروط وضوابط هذه الحسابات على شروط عقد المضاربة فيما يتعلق بتوزيع الأرباح إضافة إلى حصول البنك على الإذن بالنسبة لخلط أموال العملاء والمضاربة فيها.

**2-موارد حسابات تحت الطلب:** هي مبالغ مالية يودعها أصحابها في البنوك، بهدف الادخار وتأمين السيولة المالية وحفظها من الضياع أو السرقات، والانتفاع بخدمات البنك المصرفية، كتسديد الشيكات ودفع الفواتير، ولا يتم استثمار أموال هذه الحسابات.

<sup>1</sup> - زناات الشامخة، قليل الشيماء، أهمية نوافذ الصيرفة الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021، ص12-13.

## المبحث الثاني: مفاهيم حول البنوك الإسلامية

تعمل البنوك كمؤسسات مالية على استقطاب الودائع والمدخرات من المصادر المختلفة وبأجال متباينة وتستخدمها في التوظيف بمختلف المجالات، وكلما زاد حجم الودائع والمدخلات في البنوك كلما زادت قدرتها على التوظيف والتمويل لمختلف القطاعات.

### المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية<sup>72</sup>

#### أولاً: نشأة البنوك الإسلامية

انطلاقاً من تحريم الربا ظهرت أهمية إعادة النظر في الهياكل المالية والنقدية والادوات التمويلية في الدول الإسلامية فبدأ التفكير المنهجي في بع دول العالم الإسلامي لإنشاء البنوك الإسلامية من الأربعينيات من القرن 20 حيث أنشأت في ماليزيا صناديق الادخار بدون فائدة، أخذت باكستان الفكرة في عام 1950 وذلك بإنشاء مؤسسة في الريف تقبل الودائع من الموسرين بدون عائد ثم تعاود افراضها إلى صغار المزارعين بلا فوائد وعلى نفس النمط نشأت في الريف المصري بنوك ادخار محلية تعمل وفق مقتضيات الشريعة الإسلامية وبلا فوائد على الودائع لديها، لكن لم يكتب النجاح لتلك الفكرة لنقص الكوادر التي تعمل من أجل تسيير واداء النشاط في مثل تلك المصارف الإسلامية فضلاً عن وجود أساس واضح للعمل في البنوك الإسلامية.<sup>1</sup>

#### ثانياً: تعريف البنوك الإسلامية

يمكن إعطاء أكثر من تعريف للبنك الإسلامي:

**التعريف الأول:** البنوك الإسلامية هي أجهزة مالية تستهدف التنمية وتعمل في إطار الشريعة الإسلامية وتلتزم بكل القيم الأخلاقية التي جاءت بها الشرائع السماوية وتسعى إلى تصحيح

<sup>1</sup> - شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، مجلة الباحث، العدد 05، 2007، ص 168.

وظيفة رأس المال في المجتمع، وهي أجهزة تنموية اجتماعية مالية حيث أنها تقوم بما تقوم به البنوك من وظائف في تسيير المعاملات التنموية للمجتمع.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** البنوك الإسلامية كيان ووعاء يمتزج فيه فكر استثماري واقتصادي سليم ومال يبحث عن ربح حلال لتخرج منه قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الإسلامي وتنقل مبادئ من النظرية إلى التطبيق، ومن التطور إلى الواقع الملموس، فهو يجذب رأس المال الذي يمكن أن يكون عاطلا لتخرج أصحابه من التعامل به مع من يجدون في صدورهم حرجا من التعامل بها.<sup>2</sup>

**التعريف الثالث:** البنك الإسلامي هو مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها.<sup>3</sup>

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن البنوك الإسلامية لا تختلف عن البنوك التقليدية من خلال الوظائف الأساسية من جذب للودائع، غير أن البنوك الإسلامية تقوم بتوظيف مدخراتها في مجالات تحتكم إلى مبادئ الشريعة الإسلامية وبعيدة تماما على كل أشكال الربا.

### المطلب الثاني: أهداف البنوك الإسلامية

هناك العديد من الاهداف المرتبطة بالبنوك الإسلامية نوجزها في ما يلي:<sup>4</sup>

#### أولا: إحياء المنهج الإسلامي في المعاملات المالية والمصرفية

تعمل البنوك الإسلامية لتحقيق هذا الهدف من خلال:

<sup>1</sup> - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004، ص 85.

<sup>2</sup> - شعاشعية لخضر، مرجع سابق، ص 167.

<sup>3</sup> - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سابق، ص 85.

<sup>4</sup> - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سابق، ص 88-91.

- الالتزام بالقواعد والمبادئ الإسلامية في المعاملات المالية والمصرفية؛
- استيعاب وتطبيق الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمال في الإسلام؛
- النصح والإرشاد لأفراد المجتمع باتباع السلوك الإسلامي في استثمار وتوظيف الأموال؛

### ثانياً: تحقيق آمال وطموحات أصحاب البنك والعاملين به

يمكن أن تحقق البنك الإسلامية ذلك إذا تمكنت من الوصول إلى:

- قدر مناسب من الأرباح للمساهمين؛
- موقف معزز في السوق المصرفية وتكوين سمعة طيبة وتحقيق الانتشار الجغرافي وزيادة عملائه؛
- تنمية الكفاءات والمهارات الإدارية لمديري وموظفي البنك حتى يتمكن من الاستمرار في تقديم خدماته وتطويرها.

### ثالثاً: إشباع حاجات الأفراد المالية

يهتم البنك الإسلامي بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في ميدان التمويل والاستثمار والخدمات المصرفية من خلال:

- تطوير وسائل جذب الاموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي الإسلامي؛
- توفير التمويل اللازم للقطاعات المختلفة في مجالات الإنتاج ومراعاة القواعد الإسلامية؛
- توسيع نطاق التعامل مع القطاع المصرفي عن طريق تقديم الخدمات المصرفية غير الربوية مع الاهتمام بإدخال الخدمات الهادفة لإحياء صور التعامل الإسلامي.

### رابعاً: رعاية متطلبات ومصالح المجتمع

تعمل البنوك الإسلامية على تحقيق ذلك من خلال:

- تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة؛

- المساهمة في دراسة مشكلات المجتمع والمشاركة في وضع وتنفيذ الحلول المناسبة لها بما تملكه من إمكانات مالية وبشرية وفنية؛
- منح التيسيرات للمنظمات والاجهزة التي تخدم مصالح البيئة وترعى مصالح الأقليات وتقدم ضرورات السلع والخدمات.

### المطلب الثالث: خصائص البنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية

طالما أن البنوك الإسلامية تنطلق في تأديتها لأعمالها من نظرة الإسلام للمال وتلتزم بأحكامه فلا بد أن يؤدي بها هذا الالتزام إلى التميز عن البنوك التقليدية لأنها تختلف عن تلك المصارف من حيث المبدأ والمحتوى والمضمون اختلافا واضحا مما يترتب عليه اختلافا عن تلك المصارف من حيث الغاية والهدف، ومن أهم ما تتميز به البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية ما يلي:<sup>1</sup>

#### أولاً: استبعاد التعامل بالفائدة

تعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي والاول للبنك الإسلامي، لأن الإسلام قد حرم الربا بكل أشكاله، والمصرف الإسلامي بهذا ينسجم مع تماما مع غيره من المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى والتي تشكل في مجموعها نظاما إسلاميا متكامل لا يتناقض معها، ذلك لأن جميع هذه المؤسسات الإسلامية بما فيها البنك الإسلامي تعمل جادة من أجل تحقيق تنقية المجتمع من كل ما يتلاءم مع مبادئ هذا الدين وتعاليمه.

#### ثانياً: توجيه كل جهده نحو الاستثمار الحلال

توجيه كل جهده لمحو الاستثمار الحلال يفترض أن تكون المصارف الإسلامية مصارف تنموية في جميع المجالات بالدرجة الأولى للالتزامها في جميع أعمالها بأحكام الشريعة الإسلامية التي ثبت أن اتباعها فيه تحقيق المصالح العباد الاقتصادية وغيرها، فأينما يوجد

<sup>1</sup> - محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص 43-47.

الشرع توجد مصلحة العباد، هذا يدفعها إلى استثمار وتمويل المشاريع الاقتصادية الناجحة والمقبولة فقط من الناحية الشرعية ولا تقبل أي مشروع مخالف لأحكام الشريعة بغض النظر عن جدواه الاقتصادية، وهذا يوجه الاستثمار ويركزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم، كما يؤدي إلى تطبيق المعايير الشرعية على أي مشروع بحيث تكون مدخلاته ومخرجاته والأدوات المستخدمة فيه مقبولة شرعا، كما يؤدي ذلك إلى تحكيم مبدأ احتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى مصلحة الفرد.

### ثالثا: ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية

المصارف الإسلامية بطبيعتها الإسلامية يجب أن تتزاح بين جانبي الإنسان المادي والروحي، وليس أدل على ذلك من منح القروض الحسنة والمساهمة في زواج المسلمين وغيرها من الأعمال التنموية الاجتماعية والنظام الاقتصادي الإسلامي الذي تعمل ضمنه المصارف الإسلامية لا يربط بين التنمية الاقتصادية والتنموية فقط بل إنه يعد التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤتي التنمية الاقتصادية ثمارها إلا بمراعاته.

### رابعا: تجميع الأموال المعطلة ودفعها إلى مجال الاستثمار الحلال

لقد كان من أهم أسباب إنشاء المصارف الإسلامية حل مشكلة المسلمين الأغنياء وصغار المستثمرين الرافضين لأي تعامل مع المصارف التقليدية مما دفع الكثير من أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم المجمدة وتنميتها بالتعاون مع المصارف الإسلامية من خلال المشاريع التنموية التي تقوم بها هذه المصارف وقد تمكنت هذه المصارف والمؤسسات من تولي الريادة في هذا المجال حيث استطاعت هذه المصارف والمؤسسات من تجميع الفائض من الأموال المجمدة ودفعها إلى مجال الاستثمار في مشروعاتها التنموية المختلفة.

### خامسا: إحياء نظام الزكاة

أقامت بعض المصارف الإسلامية صناديق خاصة لجمع الزكاة تتولى هي إدارتها، كما أخذت على عاتقها أيضاً إيصال هذه الأموال إلى مصارفها المحددة شرعا كما هو الحال في بعض المصارف الإسلامية الخليجية.

### سادسا: المساهمة في إحياء ونشر فقه المعاملات

لا أحد ينكر أن كثير من أدوات التمويل الإسلامية وفقهها قد تم نشره في العقود الثلاثة الأخيرة بمساهمة فعالة من المصارف الإسلامية، فبعد أن كان فقه مثل هذه المعاملات محصورا في علماء الفقه وخريجي كليات الشريعة أصبح الآن مشهورا ومنتشرا بين عدد كبير من المسلمين الذين يتعاملون مع المصارف الإسلامية أو يعملون فيها وذلك من خلال المنشورات والإعلانات والندوات والدورات التي تساهم المصارف الإسلامية فيها مساهمة فعالة.

### سابعا: عدم إسهام هذه المصارف وتأثيرها المباشر فيما يطرأ على النقد من تضخم

من المعروف أن عملية مضاعفة النقد (Money Creation) أو عملية التوسع النقدي تتم بشكل أساسي من عمليات الإقراض التي تتم من خلال إيداع قيمة القرض في حساب العميل، مما يعتبر أحد الأسباب المباشرة في التضخم، ولما كان المصرف الإسلامي لا يقوم بمثل هذه العمليات فهو لا يساهم بشكل مباشر في ذلك بل على العكس، فإن عمليات التمويل التي تقوم بها المصارف الإسلامية تؤدي إلى زيادة استقرار الاقتصاد وتحسنه لارتباط التمويل بالإنتاج الحقيقي.

## المطلب الرابع: أهمية البنوك الإسلامية

ترجع أهمية البنوك الإسلامية إلى النقاط التالية:<sup>1</sup>

- يعتمد البنك الإسلامي على آلية المشاركة في الربح والخسارة عند قيامه بدور الوساطة المالية بين أصحاب المدخرات الذين يريدون استثمار أموالهم بالمشاركة، والمستثمرين الذين يريدون تمويلا لمشروعاتهم على هذا الأساس، فأسلوب المشاركة الذي تمارسه البنوك الإسلامية أكثر قدرة على جذب المدخرات لأغراض الاستثمار ودعم التنمية الاقتصادية؛
- يتمتع البنك الإسلامي عن تقديم الدعم والتمويل لأي نشاطات تنتج سلعا أو خدمات يمكن أن تكون لها آثار سلبية على المصلحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
- من خلال سعي البنك لتعظيم أرباحه فإنه يعطي الأولوية في التمويل للمشروعات الأكثر إنتاجية لأن عائدها سيكون أكبر، وبالتالي اقتراب الموارد النقدية المخصصة للاستثمار في المجتمع إلى الاستخدام الأمثل لها.
- يؤدي استخدام البنك الإسلامي لأدوات نظم التشغيل القائمة على المضاربة والمشاركة والإجارة بأنواعها المختلفة إلى توسيع قاعدة العملاء الذين يتعامل معهم المصرف الإسلامي؛
- يسهم البنك الإسلامي في استقرار الاقتصاد والحد من ظهور التضخم والكساد.

<sup>1</sup> - محمد الطاه الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الأساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة تطبيقية على المصارف العاملة بمملكة البحرين العربية، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر -ليبيا، ص 277-280

## خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى كل المفاهيم المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والبنوك الإسلامية، فمنذ ظهور المنتجات والخدمات الإسلامية وتتنوعها أصبح هذه المؤسسات قادرة على منافسة البنوك التقليدية، حيث تتميز أنشطة المصرف الإسلامي بالتعدد والتنوع إذ يمارس المصرف الإسلامي أعمال المصارف التجارية والمصارف المتخصصة ومصارف الاستثمار وشركات التجارة الداخلية والخارجية وأنشطة التصدير والاستيراد والاستثمار المباشر، هذا التنوع منح دورا فعالا وحيويا بالتوسع في دعم مختلف القطاعات الاقتصادية والمساهمة في تحقيق التوزيع المتوازن للموارد المتاحة، وهذا ما يجعلها تستحوذ على حصة سوقية معتبرة في ظل الانظمة المصرفية التقليدية.



---

الفصل الثاني:

مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية

مع الإشارة لحالة الجزائر



تمهيد:

تعتبر نوافذ الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية توجها حديثا وأحد نماذج التحول للعمل المصرفي الإسلامي، والجزائر بدورها اتجهت بهذا النموذج عن طريق فتح شبابيك للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية العمومية، وسنتطرق في هذا الفصل إلى:

**المبحث الأول: مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية؛**

**المبحث الأول: تجربة الجزائر في مجال نوافذ الصيرفة الإسلامية دراسة حالة بنك الجزائر**

**الخارجي BEA - وكالة المسيلة -**

## المبحث الأول : مفاهيم حول نوافذ الصيرفة الإسلامية

تعد نوافذ الصيرفة الإسلامية من أهم الطرق المتبعة لتبني تقديم خدمات مصرفية إسلامية، مما جعل العديد من البنوك التقليدية تسارع إلى فتح نوافذ وشبابيك في معظم وكالاتها لتقديم هذا النوع من الخدمات.

### المطلب الأول: مفهوم نوافذ الصيرفة الإسلامية

#### أولاً: نشأة نوافذ الصيرفة الإسلامية

إن تبني فكرة تخصيص نوافذ إسلامية والقيام بمعاملات مالية إسلامية تابعة للبنوك التقليدية، تعود لظهور المصارف الإسلامية وتطورها بشكل متسارع، حيث انتقلت من الجانب النظري إلى الواقع العملي، في مطلع السبعينات قامت بعض المصارف الربوية بالتصدي لهذه المصارف ومحاولة التشكيك فب مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية المطبقة فيها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض المصارف الربوية باقتراح فتح فروع تابعة لها تقدم تلك الخدمات المصرفية الإسلامية، إلى أن هذه الاقتراحات لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت المصارف الربوية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع، مما أدى إلى إسراع بعض البنوك التقليدية بإنشاء وفتح نوافذ إسلامية تقدم خدمات مصرفية إسلامية.

وكانت الانطلاقة الفعلية بمصر سنة 1980 عندما أنشأت أول فرع يقدم خدمات مصرفية إسلامية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وأطلق عليه اسم فرع حسين للمعاملات الإسلامية، حيث كان للبنك المركزي المصري دوراً كبيراً في تشجيع كل البنوك التقليدية بتخصيص فروع تقدم خدمات مالية إسلامية، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع عدد الفروع الإسلامية إلى خمس وثلاثين فرعاً عامي 1980 و1981 ومع الإقبال المتزايد على هذه الفروع تم الوصول إلى إنشاء خمس وسبعون (75) فرعاً سنة 1996.

ومن خلال التجربة المصرية الناجحة في إنشاء نوافذ إسلامية فانقلبت الفكرة إلى الكثير من الدول العربية منها المملكة العربية السعودية التي تجاوز عدد الفروع فيها إلى 46 فرعا إسلاميا.<sup>1</sup>

### ثانيا: تعريف النوافذ الإسلامية

تعددت التعاريف حول نوافذ الصيرفة الإسلامية فلقد عرفها البعض بأنها "تلك الفروع التي تنتمي إلى البنوك التجارية تمارس جميع أنشطتها ومعاملاتها المصرفية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية."<sup>2</sup>

وتعرف أيضا على أنها "قيام البنك التجاري بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التجاري لكي يقدم المنتجات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من المنتجات الكلاسيكية." ويمكن أن تكون النوافذ الإسلامية قسم تمويل منفصل أنشأته مؤسسة مالية تجارية تقوم بتقديم منتجات وخدمات ومعاملات إسلامية للعملاء الذين يفضلون التمويل الإسلامي على التمويل الكلاسيكي.

ومن خلال التعاريف السابقة نرى أن التعريف الأفضل للنوافذ الإسلامية هو الذي يمكن أن يضم عناصر تكوينه، فنقول بأنها: "وحدات تابعة لبنوك أو فروع تقليدية تمارس الصيرفة الإسلامية تحت رقابة هيئات شرعية مختصة في ظل قوانين النوافذ الإسلامية.

### المطلب الثاني: أهداف نوافذ الصيرفة الإسلامية

#### أولا: الهدف الديني

بالنظر لكون غالبية المسلمين وعزوف أكثرهم عن التعامل مع المصارف التقليدية وعدم الاستفادة من خدماتها المحرمة في الشريعة الإسلامية، والرغبة في فسح المجال أمام الجمهور في التعامل والاستفادة من الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية، والتأكيد على تحريم الربا في هذه التعاملات وحثهم على الدفع بمدخراتهم إلى النوافذ الإسلامية بما يصب في تنفيذ تعاليم الإسلام التي تحرم احتكار الأموال وتدعو إلى استثمارها.

<sup>1</sup> - عمار قباشة، وليد بوزيداني، الشبابيك الإسلامية ودورها في التحول للصيرفة الإسلامية في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة يحي فارس المدينة، 2021-2022، ص12.

<sup>2</sup> - عمار قباشة، وليد بو ز يداني، مرجع سبق ذكره، ص11-10.

### ثانيا: الهدف الاقتصادي

تشكل هذه النوافذ وسيلة فعالة في الجذب، خصوصا إذا عرف معدل الادخار لدى الأفراد ارتفاعا، وعدم فسح المجال لهجرة رؤوس الأموال إلى الخارج وخاصة إلى البلدان التي تحظى فرص الاستثمار حيث تعمل هذه النوافذ على جذب رؤوس الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في عمليات الاستثمار على أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية لأن إيداع أموال كبيرة في النوافذ سيزيد بالتأكيد من الفرص الربحية لدى المصارف التقليدية، ذلك أن هذه الأرباح تذهب في النهاية إلى الفرع ثم إلى المقر الرئيسي للمصرف التقليدي، ومن ثم إلى الخزينة العامة للدولة.

### ثالثا: الصديق الاجتماعي

إن استثمار الأموال بإيداعها في النوافذ الإسلامية سيساهم في التقليل من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل الوطني، فبدلا من أن تكون هذه الأموال المعطلة مكتنزة لدى الأفراد، سيقومون بإيداعها في هذه النوافذ التي ستحرص على استثمارها وتشغيلها بما يتطابق مع الشريعة الإسلامية، مما يساهم في تعزيز عناصر الإنتاج ويؤدي إلى استخدام أيدي عاملة جديدة ربما كانت عاطلة عن العمل، فضلا عن زيادة الأجور لليد العاملة السابقة، مما يقوم بدوره إلى زيادة دخول أبناء هذه الفئة من ذوي الدخل المحدود فيزداد طلبها على السلع والخدمات، مما يدفع المنتجين إلى الزيادة في الإنتاج لمواجهة الزيادة في الطلب وتستمر الدورة الإنتاجية إلى أن نصل إلى القضاء على البطالة.

### رابعا: هدف التدرج في التحول نحو الصيرفة الإسلامية الشاملة

يركز جانب كبير من الفقهاء ممن يؤيد بفتح نوافذ إسلامية في المصارف التقليدية على ضرورة استفادة هذه النوافذ من الخبرات المتراكمة لدى العاملين في المصارف التقليدية وسهولة سيطرة المصرف أو فرعه على النوافذ المفتوحة، فضلا عن سهولة الإجراءات القانونية لفتح النوافذ الإسلامية قياسا بإجراءات تأسيس مصرف أو فرع جديد، إذ أن من الصعوبة بإمكان أن تتحول المصارف التقليدية مباشرة إلى مصارف إسلامية، فهناك العديد من الصعوبات التي تكشف عملية التحول المباشرة، أما إذ أصبح التحول بشكل تدريجي وبطريقة فتح النوافذ الإسلامية أولا ثم

صيرورة هذه النوافذ فروعاً للمصارف التقليدية ومن ثم الانتقال إلى المصارف الإسلامية بشكل كامل فستكون العملية أسهل بكثير.<sup>1</sup>

ويمكن إجمال أهم الأهداف لإقامة هذه الفروع والنوافذ، كما بينها الكثير من الباحثين فيما يأتي:<sup>2</sup>

- العناية بالمقاصد الشرعية من إعمار الأرض وتحقيق التوزيع العادل للثروة حتى لا تكون دولة بين الأغنياء؛
  - استبدال الحلال بالحرام في المعاملات المصرفية؛
  - توسيع قاعدة المشاركة والاقتصاد؛
  - تحقيق الربح وفق منهج المشاركة ووفق التوجه الإسلامي؛
  - تشجيع الاستثمار ومحاربة الاكتناز عن طريق إيجاد فرص عدة للاستثمار، وصيغ تتناسب مع الأفراد والشركات؛
  - تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفرائض المالية وأصحاب المشروعات لتلك المستخدمين ربحاً أو خسارة؛
  - تنمية القيم العقائدية والأخلاقية في المعاملات وتثبيتها لدى العاملين والمتعاملين معها؛
  - مساعدة المتعاملين معها على أداء فريضة الزكاة على أموالهم، والقيام بدورها في المشاركة الاقتصادية والاجتماعية.
- وتتنوع الأهداف والدواعي للبنوك التي ترغب بفتح فروع إسلامية ومن هذه الأهداف ما يلي:
- نجاح المصارف الإسلامية أدى إلى فتح باب المنافسة بينها وبين المصارف التقليدية؛
  - محاولة جذب عملاء جدد للبنك بتطبيق هذه الآليات والمحافظة على عملاء البنك السابقين؛

<sup>1</sup>- لونيس عائشة، لونيس ناجية، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية مدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية بالجزائر، مذكرة ماستر، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2021/2022، ص14-15-16

<sup>2</sup>- نجيب سمير جريس، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، العدد 02، المجلد 14، عمان، 2014، ص149.

- اختبار تجربة المصارف الإسلامية وتقويمها من خلال إنشاء فروع إسلامية في البنوك التقليدية؛
- إتباع سياسة التدرج في التحول من النظام المصرفي التقليدي إلى النظام المصرفي الإسلامي.

### المطلب الثالث: خصائص ودوافع نوافذ الصيرفة الإسلامية

#### أولاً: خصائص نوافذ الصيرفة الإسلامية

- تتميز الفروع الإسلامية في المصارف الربوية ببعض الخصائص التي تميزها عن باقي الفروع التقليدية في تلك المصارف، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:
- طبيعة عمل الفروع الإسلامية وجميع الأنشطة التي تقوم بها يراعي فيها أن تكون متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية أما الفروع الأخرى التقليدية فإن طبيعتها عملها تقوم أساساً على الفائدة الربوية؛
- تخضع العديد من الفروع الإسلامية لمراقب شرعي أو هيئة رقابة شرعية ، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية؛
- تتمثل أهم صيغ وأساليب الاستثمار في الفروع الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والإجارة ،بينما يقتصر؛
- الأمر في الفروع التقليدية على صيغة واحدة وإن اختلفت صورها ومسمياتها وهي منح القروض الربوية؛
- حسابات الاستثمار في الفروع الإسلامية تتضمن تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي والعميل على أساس عقد المضاربة الشرعية، أما في الفروع التقليدية فالعلاقة بين الفرع والعميل هي علاقة دائن ومدين؛

- عند حاجة الفرع الإسلامي إلى التمويل يقوم المصرف الرئيسي بإيداع وديعة استثمارية لديه، على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر؛<sup>1</sup>
- أن المصرف التقليدي يمنح العمل المصرف الإسلامي شيئاً من الاستقلالية المكانية داخل المصرف، حيث يتم فصله عن باقي الأعمال التقليدية، من خلال وحدة متخصصة؛
- لا تتمتع الوحدة بالاستقلالية المالية والإدارية اللازمة، بل تتبع في ذلك إدارة المصرف التقليدي؛
- الدافع الرئيسي في هذا الأسلوب هو تجاري بحت وهو الرغبة في تعظيم الأرباح وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال؛
- سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على النوافذ بالنسبة للسيطرة على فرع أو مصرف مستقل؛

#### ثانياً: دوافع فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية

- تتعدد وتتنوع الدوافع من وراء فتحها من بنك لآخر ومن دولة لأخرى ويمكن تلخيص هذه الدوافع إلى دافعين رئيسيين:

#### أولاً: الدوافع الدينية

- تقوم البنوك الإسلامية على أساس ديني عقائدي يختلف عن البنوك التقليدية، حيث يقوم على مبدأ الاستخلاف بأن ملكية المال هي لله سبحانه وتعالى وللإنسان الوكالة فقط، ومن أهم التحول هو ترك العمل بالربا، والاستناد على أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لتحقيق مفهوم الإيمان وإرضاء جزء أو فئة كبيرة من المجتمع الراغبين في التعامل مع البنوك الإسلامية ومن بين أهم الدوافع التي أدت إلى فتح نوافذ إسلامية تابع للبنوك التجارية هي:<sup>2</sup>
- القضاء على المشاكل الاجتماعية الناجمة عن التعامل بالربا؛
  - الإيمان بأن الربا محرم بجميع أشكاله وصوره؛

<sup>1</sup> - فلاق علي وسالمي رشيد، النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، المجلد 4، 2018، ص ص 167.168.

<sup>2</sup> - مرجع نفسه، ص 15.

- إرضاء ضمير الجمهور والعملاء والزبائن وفتح نوافذ إسلامية تتعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

### ثانيا: الدوافع الاقتصادية

اختلفت وتعددت الآراء حول دوافع إنشاء نوافذ إسلامية، فالبعض يرى أنه بفتح النوافذ الإسلامية للتخلص من النافذة الربوية وإقامة اقتصاد إسلامي يستند على أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، ولكن يرى البعض الآخر من الباحثين أن النوافذ الإسلامية هو تنظيم أرباح البنك التجاري وهو الدافع الحقيقي بالإضافة إلى انتهاز فرصة دخول سوق جديد والاستحواذ على رؤوس أموال كبيرة وتلبية احتياجات العملاء الراغبين في التعامل بنظام إسلامي، وكذا نجاح تجربة النوافذ الإسلامية في بنوك عربية وعالمية ما أدى إلى خوض غمار التجربة.

### المطلب الرابع: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وعوامل نجاحها

#### أولا: متطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية

من أجل فتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية لابد من مراعاة العديد من المتطلبات الواجب توفيرها داخل البنك لضمان نجاح هذه النوافذ الإسلامية لابد من توفير بيئة إسلامية كاملة تقوم على مجموعة من المتطلبات القانونية، المتطلبات الشرعية والمتطلبات الإدارية.

### 1- المتطلبات القانونية

تتمثل في مجموعة من الإجراءات التشريعية التي ينبغي على البنك الالتزام بها:

- الفصل في عمل البنك التجاري والنافذة الإسلامية في جميع المعاملات والأنشطة، وكذلك من حيث رأس مال يجب أن يفصل رأسمال الخاص بالنافذة الإسلامية على رأس مال البنك التجاري؛
- أخذ الاعتماد والمراقبة من الجهات الرسمية وهو البنك المركزي بفتح نافذة إسلامية تابعة للبنك التجاري ويتم مناقشة التعديلات الأساسية المتمثلة في:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- صالح مفتاح، معارفي فريدة، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 34-35، 2014، ص35.

- عدم التعامل بالفائدة الربوية ومخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في كل المعاملات المالية الإسلامية؛
- دراسة جدوى فتح نافذة من طرف البنك التجاري؛
- وضع خطة زمنية متسلسلة الإجراءات في إقامة بنك مزدوج؛
- إعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات؛
- إقامة حملات إعلانية وأشهارات؛
- إبلاغ العملاء بفتح نافذة إسلامية بالبنك التجاري؛
- تعديل عقد تأسيس بأن يتضمن التزام بأحكام الشريعة الإسلامية وتشكيل هيئة رقابية شرعية.

## 2- المتطلبات الشرعية

- يتوجب على البنك التجاري الأخذ بمتطلبات دينية عند فتحه لنوافذ المعاملات الإسلامية وضرورة التقيد بها ويتم حصرها كما يلي:
- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة لها خبرة طويلة في المعاملات المالية؛
  - تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية؛
  - القيام بإلغاء المعاملات المخالفة للعقيدة الإسلامية في جميع صورها وأشكالها؛
  - يجب الفصل بين الموارد المالية المشروعة والموارد المالية الغير مشروعة.

## 3- المتطلبات الإدارية

- بعد تحقيق المطلبين القانوني والشرعي، بجميع الإجراءات يتطلب أيضا الأخذ بالإجراءات الإدارية لفتح النوافذ الإسلامية وهذه الإجراءات تتمثل في:<sup>1</sup>
- تعديل عقد تأسيس البنك كي عمل البنك مزدوج؛
  - تحديد الإطار الزمني لعملية التحول؛
  - الإعلان عن المتطلبات الرئيسية المطلوب تحقيقها في الخطة؛

<sup>1</sup> - صالح مفتاح، معارفي فريدة، مرجع سبق ذكره، ص36.

- تهيئة المبدئية لجميع العاملين بطبيعة العمل البنكي الإسلامي الجديد؛
- توضيح مدى أهمية العمل البنكي الجديد وشرح المهام؛
- توعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء؛
- إقامة تكوين لجميع العاملين بالبنك التجاري للقيام بالمعاملات المالية الإسلامية؛
- التعريف أيضا برسالة النافذة الإسلامية "بنك إسلامي مصغر" من حيث المبادئ والأهداف.

### ثانيا: عوامل نجاح نوافذ الصيرفة الإسلامية

إن نجاح العمل المصرفي الإسلامي في أي شكل من أشكاله يتوقف على مبدأ أساسي وهو مدى التقيد بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية إضافة إلى المبادئ الرئيسية التالية<sup>1</sup>:

#### 1- التخطيط العلمي

مما لا شك فيه أن نجاح أي عمل مصرفي أو غير مصرفي يتوقف بالدرجة الأولى على مدى التخطيط له بطريقة علمية سليمة، ويزداد هذا المعيار أهمية في حالة ما إذا كان الربح هو معيار النجاح فيه كما هو الحال عند ممارسة العمل المصرفي الإسلامي.

#### 2- الالتزام الشرعي

لعل الالتزام الشرعي التام بسلامة التطبيق لأحكام الشريعة الإسلامية يعتبر أهم عناصر النجاح لأي عمل مصرفي إسلامي وضمانا لاستمراره، وتشير المعلومات إلى حقيقة تقيد معظم البنوك التقليدية الكبيرة التي أقدمت على فتح النوافذ الإسلامية بالالتزام الشرعي في تقديمها صيغ تمويلية إسلامية، فقامت بتعيين هيئات مستقلة للرقابة الشرعية أسند إليها مسؤولية الإفتاء والتثبت من سلامة الأعمال المصرفية الإسلامية فيها.

<sup>1</sup> - رقيق علاء الدين، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017-2018، ص 21-22.

### 3- تطور النظم والسياسات الملائمة

إن الأمر يقضي تطوير السياسات والإجراءات والنظم الفنية والمحاسبية اللازمة والمناسبة لطبيعة العمل المصرفي ومنتجاته.

### 4- الملاءمة مع إدارة البنوك الأخرى والاختيار المناسب للفروع ومواقعها

على الرغم من أن التجربة قد أظهرت عدم بروز مشاكل أو تناقضات بين تقديم العمل المصرفي الإسلامي من خلال نوافذ إسلامية تحت سقف واحد مع العمل المصرفي التقليدي، إلا أن فئة ما لم تقر بنفس الشيء.

## المبحث الثاني: تجربة الجزائر في مجال نوافذ الصيرفة الإسلامية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي BEA - وكالة المسيلة -

عرفت الجزائر الصيرفة الإسلامية من خلال بعض البنوك الخاصة العاملة فيها؛ كبنك البركة وبنك السلام، لكن من دون أن تكون للصيرفة الإسلامية نصوص تشريعية خاصة بها، حيث كانت محكومة بالنصوص الناظمة للقطاع المصرفي التقليدي بوجه عام والتي لم تكن في أغلبها ملائمة لعمل البنوك الإسلامية.

### المطلب الأول: الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر

لقد كانت الانطلاقة مع النظام 02-18 ، والذي تم إلغاؤه بمقتضى النظام 02-20 ، ثم تلا ذلك صدور التعليم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية.

**أولاً: النظام (02-18) المتعلق بالصيرفة التشاركية في البنوك والمؤسسات المالية** بصور النظام رقم 02-18 المؤرخ في 26 عام 1440 الموافق ل 4 صفر 2018، المتعلق بالصيرفة الإسلامية، فإن البنوك عمومية كانت أو خاصة نوفمبر والمؤسسات المالية باختلافها سيمكنها انطلاقاً من هذا النظام عرض خدمات مالية بصيغة إسلامية لزيائنها، يهدف هذا النظام إلى تحديد القواعد المطبقة على المنتجات التشاركية التي لا يترتب عنها تحصيل فوائد.<sup>1</sup>

وقد أعطى هذا النظام مفهوماً واضحاً للعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية أنها كل العمليات التي تقوم بها السوك والمؤسسات المالية والمتمثلة في عمليات تلقي الأموال وعمليات توظيف الأموال وعمليات التمويل والاستثمار التي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد وتخص هذه العمليات فئات المنتجات التالية المرابحة، المشاركة المضاربة، الإجارة، الاستصناع، السلم وكذا الودائع في حسابات الاستثمار.<sup>2</sup>

جاء في هذا النظام انه يتعين على كل بنك أو مؤسسة مالية معتمدة وراغبة في عرض منتجات مالية تشاركية، تقديم معلومات دعماً لطلب الترخيص المسبق الموجه لبنك الجزائر

<sup>1</sup> - المادة 01. من النظام 02-18.

<sup>2</sup> - المادة 02. من النظام 02-18.

والمتمثلة في: بطاقة وصفية للمنتج، ورأي مسؤول رقابة المطابقة للبنك أو المؤسسة المالية والإجراء الواجب إتباعه لضمان الاستقلالية الإدارية والمالية لشباك المالية التشاركية عن باقي أنشطة البنك أو المؤسسة المالية.<sup>1</sup>

يتعين على البنوك والمؤسسات المالية المعتمدة بعد الحصول على الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر والتي ترغب في الحصول على شهادة مطابقة منتجاتها إلى أحكام الشريعة أن تخضع تلك المنتجات إلى تقييم الهيئة الوطنية المؤهلة قانونا لذلك.<sup>2</sup>

وقد أوضح بخصوص شباك المالية التشاركية بأنها دائرة ضمن بنك أو مؤسسة مالية معتمدة تمنح حصريا منتجات الصيرفة التشاركية، ويجب أن يكون هذا الشباك مستقلا ماليا عن الدوائر والفروع الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، وكذا الفصل المحاسبي هذا الشباك عن الأنشطة الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية من خلال استقلالية حسابات الزبائن ضمن هذا الشباك عن باقي حسابات زبائنهم لأنه من الضروري وجود قسم محاسبة أو دائرة مالية خاصة لإعداد البيانات المالية المخصصة بما في ذلك إعداد ميزانية تحرر لأصول وخصوم سباك المالية التشاركية وكذا بيان مفصل عن المداخل والنفقات ذات الصلة.<sup>3</sup>

في حالة تعدد شبائيك المالية التشاركية في نفس البنك أو المؤسسة المالية، يتم التعامل معها على أساس كيان واحد. ويجب على البنوك والمؤسسات التي تحصلت على ترخيص للتسويق لهذه المنتجات أن تعلم زبائنها بجداول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم كما يجب إعلام المودعين خاصة أصحاب حسابات الاستثمار بطبيعة ودائعهم، كما انه تخضع الودائع المتلقات لأحكام الأمر رقم 03-11- باستثناء الودائع في حساب الاستثمار التي تخضع لاتفاق مكتوب مبرم مع الزبون يجيز / للبنك أن يستثمر ودائعه في محفظة مشاريع وعمليات يوافق البنك علة تمويلها ويحق للمودع الحصول على حصة من الأرباح الناجمة عن شباك المالية التشاركية ويتحمل حصة من الخسائر المحتملة وتخضع الودائع والمبالغ الأخرى المماثلة للودائع القابلة

<sup>1</sup> - المادة 03. من النظام 02-18.

<sup>2</sup> - المادة 04. من النظام 02-18.

<sup>3</sup> - المادة 05. من النظام 02-18.

للاستيراد والمجموعة من طرف شبك المالية التشاركية لأحكام النظام رقم 04-03 والمتعلق بنظام ضمان الودائع المصرفية.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى أحكام هذا النظام فإنه تخضع منتجات الصيرفة التشاركية لجميع الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالبنوك والمؤسسات المالية.<sup>2</sup>

### ثانيا: النظام رقم (20-02) المتعلق بالصيرفة الإسلامية في البنوك والمؤسسات المالية

من الواضح انه لوحظ على النظام السابق مظاهر التسرع وشابه بعض القصور، فقد كان مصيره الإلغاء بمقتضى النظام 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441هـ الموافق ل 15 مارس 2020م المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

صدر هذا النظام بهدف تحديد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية إضافة إلى شروط الترخيص المسبق لها من طرف بنك الجزائر<sup>3</sup> وقد أعطى هذا النظام مفهوما واضحا للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية بأنها كل العمليات البنكية التي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد، كما يجب أن تكون مطابقة للأحكام المشار إليها في المواد 66 إلى 69 من الأمر 03-11 المتعلق بالنقد والقرض المعدل والمتمم.<sup>4</sup>

هذا النظام أقر بان البنوك والمؤسسات المالية الراغبة في تقديم منتجات الصيرفة الإسلامية يجب أن تحوز على احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية وأن تمتثل بصرامة للشروط المتعلقة بإعداد وأجال إرسال التقارير التنظيمية.<sup>5</sup>

لقد بين النظام المنتجات التي تخص العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وهي المرابحة، المشاركة المضاربة الإجارة، السلم الاستصناع حسابات الودائع والودائع في حسابات الاستثمار<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المادة 6-7-8-9-10 من النظام 02-18.

<sup>2</sup> - المادة 11 من النظام 02-18.

<sup>3</sup> - المادة 01 من النظام 02-20.

<sup>4</sup> - المادة 02 من النظام 02-20.

<sup>5</sup> - المادة 03 من النظام 02-20.

## المطلب الثاني: شروط تفعيل الصيرفة الإسلامية والإجراءات والخصائص التقنية لتطبيقها في البنوك الجزائرية

إن تطبيق الصيرفة الإسلامية وتفعيل منتجاتها في البنوك يتطلب ذلك شروط ومجموعة من الإجراءات والخصائص التقنية الواجب إتباعها.

### أولاً: شروط تفعيل الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية

تخضع البنوك والمؤسسات المالية الراغبة في تطبيق الصيرفة الإسلامية إلى مجموعة من الشروط المنصوص عليها في نظام بنك الجزائر رقم 20-02 أهمها:

- إن منتجات الصيرفة الإسلامية تخضع إلى طلب ترخيص مسبق من بنك الجزائر؛
- يجب على البنك أو المؤسسة المالية الراغبة في تقديم المنتجات الإسلامية الحصول على شهادة المطابقة الشرعية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، وذلك قبل تقديم طلب الترخيص لدى بنك الجزائر؛
- على البنوك والمؤسسات المالية الراغبة في تطبيق الصيرفة الإسلامية إنشاء هيئة رقابة شرعية تتكون من 3 أعضاء على الأقل من طرف الجمعية العامة؛
- تسهر هيئة الرقابة الشرعية على رقابة نشاطات البنك أو المؤسسة المالية والمتعلقة بالصيرفة الإسلامية؛
- على كل بنك أو مؤسسة مالية تقديم ملف لبنك الجزائر للحصول على ترخيص مسبق لتسويق لمنتجات الصيرفة الإسلامية، يتكون هذا الملف من الوثائق التالية:
  - ✓ شهادة المطابقة لأحكام الشريعة.
  - ✓ بطاقة وضعية للمنتج.
  - ✓ رأي مسؤول المطابقة للبنك أو المؤسسة المالية، طبقاً لأحكام المادة 25 . من النظام رقم 11-08؛

✓ الإجراء الواجب إتباعه لضمان الاستقلالية الإدارية والمالية لشباك الصيرفة الإسلامية عن باقي الأنشطة. شبك الصيرفة الإسلامية يكون هيكل ضمن البنك أو المؤسسة المالية محصور نشاطه بتقديم المنتجات الإسلامية فقط؛

✓ يجب أن يكون شبك الصيرفة الإسلامية مستقلا ماليا عن الهياكل الأخرى، أي الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بهذا الشاك وبين المحاسبة الخاصة بالهياكل الأخرى، مع إعداد جميع البيانات المالية المخصصة لهذا النشاط، كما يتم الفصل بين حسابات زبائنه عن باقي حسابات الزبائن الأخرى.

✓ تتجسد استقلالية شبك الصيرفة الإسلامية من خلال هيكل تنظيمي ومستخدمين مخصصين لذلك على مستوى البنك أو المؤسسة المائية.

✓ بعد حصول البنوك والمؤسسات المالية على الترخيص المسبق لتسويق المنتجات الإسلامية يجب عليها إعلام زبائنها بجدول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم، كما يجب إعلام المودعين وخاصة أصحاب حسابات الاستثمار بطبيعة حساباتهم؛

### المطلب الثالث: واقع صيغ الصيرفة الإسلامية في بنك الخارجي الجزائري

أولا: تقديم بنك الخارجي الجزائري وكالة المسيلة 047.

#### 1- التعريف بالوكالة

وكالة بنك الجزائر الخارجي BEA المسيلة 047. هي مؤسسة مالية عمومية تقوم بتقديم خدمات بنكية للمتعاملين الاقتصاديين، سواء للقطاع العام أو الخاص وكذا باقي الجمهور، وقد أنشأت هذه الوكالة سنة 1988، وتهدف إلى تلبية متطلبات التجارة الخارجية ولإعطاء دورا فعالا في النشاط الاقتصادي، إضافة إلى ذلك جاء تدعيم الإصلاحات المالية التي من ضرورياتها وجود بنوك متخصصة في مختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية.

## 2- أهداف بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة

من الواضح أن لكل بنك أهداف يسعى لتحقيقها ومخاطر يسعى لتجنبها ونفس الأمر ينطبق على وكالة البنك الخارجي لولاية المسيلة وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

الأهداف الإنتاجية تتمثل في:

- تنويع وتوسيع مجالات تدخل البنك كمؤسسة مصرفية شاملة؛
- تحسين الخدمات المصرفية لتلبية رغبات الزبائن؛
- تعدد الخدمات ووسائل الدفع؛
- دفع فوائد المشاركين في رأس المال وتخفيض تكاليف تقديم الخدمات المصرفية.

### أما الأهداف الاقتصادية فتتمثل في:

- ترقية الإنتاج وتسويق المنتج الوطني؛
- تسهيل وتمويل العمليات التجارية الخارجية من خلال منح قروض الاستيراد والتصدير؛
- منح قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل للقطاع الصناعي العام والخاص؛
- تقديم ضمانات لكل من المستوردين والمصدرين بالداخل والخارج وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالتجارة الخارجية.

### ثانيا: صيغ التمويل الإسلامية المطبقة في بنك الجزائر الخارجي BEA -وكالة المسيلة

أدت الإجراءات إلى اتخاذها السلطات العامة لتشجيع تطوير التمويل الإسلامي إلى زيادة المدخرات التي تم حشدها حيث أشار الرئيس التنفيذي للبنك الجزائري الخارجي السيد "الأزهر لطرش" إلى أن مؤسسته سجلت تعبئة مدخرات إجمالية قدرها 10 مليار د ج من خلال الودائع في (BEA)، منذ بدء النشاط في 30 ديسمبر 2021 حيث أعلن عن افتتاح 03 نوافذ جديدة للتمويل الإسلامي على مستوى ولاية المدية والجلفة والمسيلة، أعلن المسؤول نفسه "عن منتجات الإجارة والمعدات وبضائع المرابحة وتمويل السلم". التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية .

ويوجد بالنافذة الإسلامية بالبنك موضوع الدراسة ثلاث (3) صيغ وهي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الرسمي للبنك الجزائري bea.dz

## 1- صيغ التمويل بالمرابحة

### • المرابحة للسيارات:

- تتمثل الشروط المطلوبة في الأشخاص لتمويل مرابحة السيارات:
- حاملين للجنسية الجزائرية ومقيمين في الجزائر؛
- بالغين سن الرشد ومتمتعين بكل حقوقهم؛
- أعمارهم 65 سنة على الأكثر يوم تقديم طلب التمويل؛
- يتمتعون بالأهلية القانونية للحصول على التمويل؛
- لهم وظيفة مستقرة ( موظف ذو عقد عمل غير محدد أو عقد عمل محدد المدة أو الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص منذ سنة على الأقل ).
- لديهم راتب شهري ثابت ومنتظم يفوق (1,5) الأجر الوطني الأدنى المضمون .
- حائزين على الأقل على 15% من إجمالي قيمة السيارة والذي يمثل هامش ضمان الجدية.

✓ مقدار التمويل ومدته: يمنحك بنك الجزائر الخارجي تمويل وفق الشروط التالية:

- تمويل يصل إلى 85 % من التكلفة الإجمالية للسيارة؛
- مبلغ التمويل يصل إلى 4000.000 د ج كحد أقصى، مع احترام قدرة الزبون على التسديد ، وفقا للأنظمة المعمول بها؛
- مدة التمويل تتراوح ما بين 12 و 60 شهرا .

### • مرابحة السلع:

✓ الشروط المطلوبة لتمويل مرابحة السلع:

- صيغة التمويل "مرابحة السلع" موجهة للمؤسسات، التجار والمهنيين وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- المؤسسات المصغرة شريطة عدم ممارسة نشاطات مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.

✓ إن منتج التمويل مرابحة السلع موجه للمؤسسات والمهنيين والتجار الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- إثبات صفة التاجر بالنسبة للزبون وفق القانون التجاري؛
- إثبات الإدراج في القوائم الجبائية والشبه جبائية؛
- توفر جميع المستندات القانونية والمحاسبية؛
- عدم وجود أقساط غير مسددة مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى؛
- الحصول على تمويل بصيغة مرابحة السلع مشروط بنتيجة إيجابية لدراسة وتحليل ملف المخاطر المتعلقة بالزبون؛
- عدم التواجد في قائمة الممنوعين من دفاتر الشيكات أوفي القائمة السوداء لدى بنك الجزائر؛

- حيازة 10% على الأقل من إجمالية قيمة السلع الذي يمثل هامش الجدية؛

✓ يسوق البنك تمويل مرابحة السلع بموجب الشروط التالية:

- تمويلات ممنوحة في شكل خطوط تمويل تصل إلى 90 % من قيمة السلع؛
- مدة التمويل تمتد من 3 إلى 6 أشهر؛
- صيغ تمويل معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك؛
- صيغة تمويل مرنة وسهلة؛
- إجراءات عمل سريعة ومكيفة التمويل بما يتماشى مع خطة الإنتاج الخاصة بكم.

#### • مرابحة العقارات:

✓ تتمثل الشروط المطلوبة في تمويل مرابحة العقارات:

- أن يكون جزائري الجنسية (مقيم أو غير مقيم)؛
- أن يكون في سن الرشد ويتمتع بجميع حقوقه؛
- أن يكون العمر 70 عاما على الأقل في تاريخ طلب التمويل؛

- لديك وظيفة مستقرة (موظف بموجب عقد دائم مؤكد أو عقد محدد المدة أو صاحب عمل مستقل يعمل لمدة عام على الأقل).
- أن يكون الدخل ثابت ومنتظم، لدفع ما لا يقل عن 10% من سعر العقار لضمان الجدية.

#### ✓ مراحل الحصول على تمويل مرابحة العقار:

- طلب التمويل: بعد دراسة الملف والاتفاق على تمويل البنك يشرع العميل في دفع تعهد الجدية وتوقيع تعهد الشراء من جانب واحد.
- شراء البنك للعقار: حيث يقوم البنك باقتناء المساكن ونقل الملكية له.
- بيع البنك للعقار: يقوم البنك بإعادة بيع العقار للعميل وتوقيع عقد بيع المرابحة العقارية ونقل الملكية للعميل.
- سداد الأقساط الشهرية: ويتم تسوية الدفعات الشهرية الثابتة على مدى فترة محددة مقدما.

#### ✓ مبلغ ومدة التمويل لمرابحة العقار:

- يمكن أن يصل التمويل إلى 90% من التكلفة الإجمالية للإسكان؛
- يتم تحديد مبلغ التمويل وفقا لقدرة العميل على السداد؛
- تصل مدة التمويل للمرابحة إلى 30 عاما (40 عاما للشباب الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة)

#### • المرابحة للتجهيزات:

#### ✓ خطوات أو مراحل المرابحة للتجهيزات:

- طلب الحصول على تجهيزات بصيغة المرابحة مع تحديد نوعية التجهيزات المراد اقتناؤها؛
- يقوم البنك - النافذة الإسلامية - بإجراء عملية المحاكاة مع الممول صاحب التجهيزات وعند الاتفاق تتم عملية الشراء؛

- عند امتلاك البنك للتجهيزات يقوم ببيعها للزبون الراغب في اقتنائها بهامش ربح متفق عليه؛
- دفع الأقساط الشهرية من طرف الزبون للبنك.
- ✓ الشروط المطلوبة للحصول على تمويل مرابحة التجهيزات:  
الجنسية الجزائرية، (المقيمين بالجزائر وخارجها).  
السن لا يفوق عن 70 سنة .

- أن لا يقل صافي دخل الزبون عن 40.000 دينار جزائري شهريا وغير محدد بمدة؛
- يجب توظيف دخل من اقتطاع الأقساط الشهرية مباشرة من الدخل؛
- التجهيزات المراد اقتناؤها تكون مصنعة في الجزائر أو تم تركيبها؛
- تحديد هامش الربح بنسبة 9%، وهامش الجدية بنسبة 15%؛
- فترة تسديد الأقساط محددة من 12 شهر إلى 36 شهرا ثابتة.

## 2- التمويل بالإيجار (إيجار المعدات )

- ✓ الشروط المطلوبة في تمويل إجارة المعدات:  
- صيغة التمويل إجارة المعدات موجهة للمؤسسات والتجار والحرفيين وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة شريطة عدم ممارسة نشاطات مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية؛
- إثبات صفة التاجر بالنسبة للزبون وفق القانون التجاري؛
- إثبات الإدراج في القوائم الجبائية والشبه جبائية؛
- توفر جميع المستندات القانونية والمحاسبية؛
- عدم وجود أقساط غير مسددة مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى؛
- عدم التواجد في قائمة الممنوعين من دفاتر الشيكات أو في القائمة السوداء لدى بنك الجزائر الخارجي؛
- حيازة على الأقل 10% من إجمالي قيمة المعدات الذي يمثل هامش الجدية؛

- الحصول على تمويل بصيغة إجازة المعدات مشروط بنتيجة إيجابية لدراسة وتحليل ملف المخاطر المتعلقة بالزبون؛

### 3- تمويل السلم

- ✓ الشروط المطلوبة في تمويل السلم:
- إثبات صفة التاجر بالنسبة للزبون؛
- إثبات الإدراج في القوائم الجبائية والشبه جبائية؛
- توفر جميع المستندات القانونية والمحاسبية؛
- عدم وجود أفساط غير مسددة مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى؛
- الحصول على صيغة تمويل السلم مشروط بنتيجة إيجابية لدراسة وتحليل ملف المخاطر المتعلقة بالزبون.

### ✓ مزايا التمويل:

يعرض البنك تمويل السلم بموجب الشروط التالية :

- تمويلات ممنوحة في شكل خطوط تمويل تصل إلى 100% من قيمة السلع؛
- مدة التمويل تمتد من 3 إلى 12 شهرا؛
- صيغ تمويل معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك؛
- صيغة تمويل مرنة وسهلة؛
- إجراءات عمل سريعة ومكيفة؛
- التمويل بما يتماشى مع خطة الإنتاج الخاصة بكم.

خلاصة الفصل:

تعتبر النوافذ الإسلامية خطوة تمهيدية لممارسة البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي حيث أن النوافذ هي وحدة مالية تسمح للبنك بممارسة عمله تحت رقابة هيئة شرعية مختصة تابعة له، تساعد على جذب المزيد من العملاء الراغبين في التعامل وفق أحكام الشرع الإسلامي، وبالرغم من وجود المعوقات التي تواجه فتح نوافذ الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية، استطاعت أن تحقق نجاحا فهي تعد عاملا مهما لجذب العملاء ونشر ثقافة الصيرفة الإسلامية وتطورها في البنوك التقليدية.



# الختامة



## الخاتمة:

استطاعت الصيرفة الإسلامية أن تفرض نفسها في الساحة العالمية، في ظل بيئة مصرفية تقليدية قائمة أساسا على سعر الفائدة، حيث أثبتت كثير من الدراسات قدرة البنوك الإسلامية على التطور والنمو في كثير من النواحي، نتيجة لوجود عدة عوامل تميز العمل المصرفي الإسلامي عن نظيره التقليدي من جهة، واعتماد تشكيلة من الخدمات والمنتجات التمويلية والاستثمارية المقدمة لزيائنها تستجيب لرغباتهم من جهة أخرى.

إن حاجة الجزائر إلى الصيرفة الإسلامية تتطلب توفير المناخ الملائم لعملها بهدف تطويرها ولعله أن الأوان لذلك لما حققته هذه الأخيرة من نمو ونجاح، حيث أصبحت الصيرفة الإسلامية حتمية لا بد منها، خاصة مع تزايد الاهتمام بها في جميع أنحاء العالم لما أثبتته من كفاءة واستقرار في مواجهة الأزمات المختلفة بغية تمكين الاقتصاد الوطني من الاستفادة من مساهمتها في تمويل مختلف القطاعات وتنويع اقتصادها كون الجزائر في مرحلة نمو تحتاج إلى كل ما يدعم ويعزز هذا الأخير وتحقيق التنمية.

عملت الجزائر في السنوات الأخيرة على دعم الصيرفة الإسلامية عن طريق إصدار مجموعة من القوانين والتنظيمات التشريعية، الشيء الذي يعكس بحق وجود إرادة سياسية صادقة للدولة الجزائرية في التوجه نحو الصيرفة الإسلامية والاستفادة من خدماتها عن طريق السماح بفتح نوافذ إسلامية على مستوى البنوك التقليدية التي تعد فكرة سديدة لنشر ثقافة الصيرفة الإسلامية وعامل جذب للأفراد من خلال إقبالهم نحو هذه النوافذ لاستثمار مدخراتهم وتعظيم عوائدهم المالية، إذ رغم العراقيل والتحديات التي تواجه البنوك التجارية الجزائرية فإن التفاؤل في نجاح تبني الصيرفة الإسلامية عبر فتح النوافذ الإسلامية يبقى قائما والدليل على ذلك تزايد الطلب على صيغ التمويل الإسلامي.

### 1- نتائج الدراسة:

- سلطت هذه الدراسة الضوء على موضوع نجاح البنوك التقليدية الجزائرية في تبني الصيرفة عبر فتح نوافذ؛

- إسلامية تقدم خدمات مصرفية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية على ضوء الإصلاحات الأخيرة والتي تعكس بحق مدى مراهنه الدولة الجزائرية على إنجاز هذه التجربة ،بغية الاستفادة من الخدمات التمويلية والاستثمارية التي توفرها الصيرفة الإسلامية باستغلال شبكة ووكالات البنوك التجارية المنتشرة والمسيطرة؛
- عبر كامل التراب الوطني بغية استقطاب الأموال السائلة القابضة خارج الإطار الرسمي بسبب امتناع الأفراد والمجتمع ككل عن التعامل مع البنوك الربوية من جهة وفقدان الثقة في الجهاز المصرفي من جهة أخرى.

#### الاقتراحات التوصيات:

- ضرورة تبني الصيرفة الإسلامية عبر النوافذ الإسلامية لدى البنوك التجارية الجزائرية لما تحققة من كفاءة واستقرار؛
- العمل على تعميم وتطوير تجربة النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية مع اعتماد هيئات رقابية شرعية لمتابعة وتوجيه عملها؛
- وضع مراكز ومناهج خاصة لتكوين العاملين في البنوك والنوافذ الإسلامية في مجال الصيرفة والاقتصاد الإسلامي؛
- على السلطات المشرفة على القطاع المصرفي سن قوانين ولوائح خاصة تضبط عمل الصيرفة الإسلامية لخصوصيتها عن غيرها.



---

## قائمة المراجع

---



## قائمة المراجع: أولاً: الكتب

- 1) أحمد صبحي العيادي، أدوات الاستثمار الإسلامية - البيوع - القروض - الخدمات المصرفية، دار الفكر، عمان، 2010.
- 2) حسين عزي فخري، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002.
- 3) شهاب أحمد سعيد العز عزي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
- 4) عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004.
- 5) الغريب ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وأساليب التمويل المتوافقة معها، 2006.
- 6) محمد الطاه الهاشمي، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الأساس الفكري والممارسات الواقعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة تطبيقية على المصارف العاملة بمملكة البحرين العربية، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر - ليبيا.
- 7) محمد محمود المكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، المكتبة العصرية، مصر، 2008.
- 8) محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.
- 9) محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية، ط4، دار المسيرة للنشر والطباعة، 2012، الأردن.

## ثانياً: الأطروحات

- 1) حمزة داودي، تحليل قدرة المؤسسات المصرفية على مواجهة الأزمات دراسة مقارنة مع اتفاقية بازل، أطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2020/2019.
- 2) رقيق علاء الدين، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017-2018.
- 3) زينات الشامخة، قليل الشيماء، أهمية نوافذ الصيرفة الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021.
- 4) عمار قباشة، وليد بوزيداني، الشبابيك الإسلامية ودورها في التحول للصيرفة الإسلامية في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة يحي فارس، المدية، 2021-2022.

- (5) لونيس عائشة، لونيس ناجية، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية مدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية بالجزائر، مذكرة ماستر، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، 2022/2021.
- (6) محمد أحمد جابر جودة، مدى ملاءمة عمليات التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية لمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، 2016.
- (7) مختاري مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بن يوسف بن خدة، 2009/2008م.

### ثالثا: المجالات

- (1) إخلاص باقر هاشم النجار، المصارف الإسلامية، دار الأيام، البصرة، بدون ذكر سنة النشر.
- (2) اشعلال سارة، خالفي وهيبة، دور الصيرفة الإسلامية في جذب الودائع ودعم التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل تراجع أسعار النفط، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، عدد خاص، 2018.
- (3) بن عزة إكرام وبلدغم فتحي، مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي (تقييم تجربة الجزائر)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة تلمسان، المجلد 03، العدد 01، 2018.
- (4) بنو جعفر عائشة، الفروع الإسلامية كمدخل لتحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت المجلد 07، العدد، 01 مارس 2020، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر التنمية المستدامة والمقاولاتية، المركز الجامعي تندوف.
- (5) رابح خوني، صيغ التمويل بالمشاركة كمكمل وبديل للبنوك التجارية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008.
- (6) ساحر ناصر حمد الجبوري، إيمان عبد الله جاسم، المشاركة في المصارف الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 02، العدد 20، 2013.
- (7) سليمان ناصر، بوشرمة عبد الحميد، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07، 2009/2010.

- 8) شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، مجلة الباحث، العدد 5، 2007.
- 9) صالح مفتاح، معارفي فريدة، الضوابط الشرعية لنواذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 34-35، 2014.
- 10) فلاق علي وسالمي رشيد، النواذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، المجلد 2018.
- 11) ماهر عزيز عبد الرحمان، صيغ التمويل الإسلامية وأثرها في النشاط الاقتصادي (دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية، المجلد 04، العدد 19، 2011.
- 12) محمد بن ابراهيم التويجري وآخرون، موسوعة الإدارة العربية الإسلامية، المجلد 05، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2004.
- 13) نجيب سمير جريس، النواذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، العدد 02، المجلد 14، عمان، 2014.
- 14) وهيبة ختيري وآخرون، أثر تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت، جامعة المدية، المجلد 07، 2021/01/22.

#### رابعاً: الملتقيات

- 1) بعزير السعيد، مخلوفي طارق، ملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر لتعزيز تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يومي 7/6 ديسمبر 2017، كلية ع اقتصادية، جامعة الوادي.

#### خامساً: القوانين

- 1) النظام رقم 18-02 المؤرخ في 14/11/2018 المتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية والمتعلقة بالصيرفة التشاركية.
- 2) النظام 20-02 المؤرخ في 15/03/2020 الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

#### سادساً: المواقع الإلكترونية

- 1) بنك الجزائر الخارجي: [www.bea.dz](http://www.bea.dz)

نعم بعون الله

ومعونه